University of Zawia-Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 1, (2026), pp.415-446, ISSN: 2521-9235

Methods of Coping with Generational Conflict and its Relationship with Family Alienation
A Field Study on a Sample of Students from the Faculty of Arts, Misurata University

Amna Al-Ganduz
Department of Sociology, Faculty of Arts, Misrata University, Misrata, Libya

Email: Amna.elganduz@art.misuratau.edu.ly

Received 09 /02/2026 | Accepted 30 / 03/2026 | Available online 03/04/2026 | DOI: 10.26629/uzfaj.2026.24

Abstract:
This study investigated the relationship between family strategies for managing intergenerational conflict and levels of family alienation among students of the Faculty of Arts at Misurata University. It adopted a descriptive–analytical approach based on a social survey method. Data were collected through a questionnaire administered to a random sample of 100 participants. The study aimed to identify the strategies used by Libyan families to address the challenges of generational conflict and to measure how these strategies are reflected in feelings of alienation within the family.
The findings revealed no statistically significant correlation between the friendship-building style or the family containment style and levels of family alienation. In contrast, a significant correlation was found between inconsistent parental control and family alienation, as well as between negative criticism, pessimistic thinking, and higher levels of alienation.
The study recommended strengthening positive communication within families and organizing awareness programs to develop effective dialogue skills between parents and children. It also emphasized reducing inconsistency in parental control and avoiding negative criticism. Finally, it called for further studies with larger and more diverse samples to validate and generalize the findings.

Keywords: Generation Gap; Value Conflict; Coping Strategies for Intergenerational Conflict; Social Alienation; Family Alienation.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-commercial 4.0 International License

أساليب مواجهة صراع الأجيال وعلاقتها بالاغتراب الأسري
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة

أمنة القندوز

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

تاريخ الاستلام:2026/02/09 **تاريخ القبول:2026/03/30** **تاريخ النشر: 2026/04/03**

ملخص البحث

استهدفت الدراسة استقصاء العلاقة بين أساليب تعامل الأسر الليبية مع صراع الأجيال ومستويات الاغتراب الأسري لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة. اعتمدت منهجًا وصفيًا تحليليًا قائمًا على المسح الاجتماعي، وجُمعت البيانات عبر استبيان وُزّع على عينة عشوائية قوامها 100 مشارك. سعت الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات الأسرية المستخدمة في مواجهة تحديات صراع الأجيال، وقياس انعكاسها على شعور الاغتراب داخل الأسرة. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أسلوبي بناء الصداقة والاحتواء الأسري ومستوى الاغتراب. في المقابل، كشفت عن علاقة ارتباطية دالة بين الضبط الوالدي المتذبذب والاغتراب الأسري، وكذلك بين أسلوب النقد والتفكير السلبي ومستوى الاغتراب. وأوصت الدراسة بتعزيز التواصل الإيجابي داخل الأسرة، وتنظيم برامج توعوية لتنمية مهارات الحوار الفعّال بين الآباء والأبناء، مع الدعوة إلى الحد من التذبذب في الضبط الأسري وتجنب النقد السلبي. كما دعت إلى إجراء دراسات لاحقة على عينات أوسع وأكثر تنوعًا للتحقق من النتائج وتعميمها، بما يسهم في فهم أعمق لديناميات الأسرة الليبية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: صراع الأجيال، صراع القيم، أساليب مواجهة صراع الأجيال، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الأسري.

المقدمة:

تُعد ظاهرة صراع الأجيال واحدة من القضايا الاجتماعية البارزة التي تنعكس بشكل مباشر على بنية الأسرة واستقرارها، إذ يمكن أن تؤدي الفجوة بين الشباب وكبار السن إلى حالات من سوء الفهم، مما يتسبب أحيانًا في خلل داخل الأسرة وينعكس على مستوى الترابط والولاء الأسري، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الطرق التي يعتمدها الوالدين للتعامل مع صراع الأجيال، مع التركيز على العلاقة بين هذه الطرق ومستوى الاغتراب الأسري الذي قد يظهر بأشكال متنوعة مثل التمرد، الانعزال، ضعف الولاء، أو حتى الإحساس بفقدان الأمان داخل الأسرة.

يركز البحث على استخدام النظرية التفاعلية الرمزية لفهم كيفية تشكيل السلوكيات الأسرية من خلال التفاعلات اليومية والمعاني التي يضفيها الأفراد على تصرفات بعضهم البعض، يهدف ذلك إلى تقديم رؤية واضحة لمدى تأثير أساليب التكيف والمواجهة على مستويات الشعور بالاغتراب داخل الأسرة.

تم تقسيم البحث إلى عدة محاور رئيسية، حيث يتضمن الإطار العام تحديد مشكلة البحث، وإبراز أهميته، بالإضافة إلى الأهداف المرجو تحقيقها والفرضيات الرئيسية التي تم صياغتها، والنظرية المعتمدة في تفسير نتائج الدراسة، كما يشمل البحث إطارًا نظريًا ينقسم إلى قسمين أساسيين؛ الأول يتناول صراع الأجيال، والثاني يتطرق إلى موضوع الاغتراب الأسري، أما الإطار المنهجي فيركز على توصيف مجتمع الدراسة وتحديد العينة المستهدفة، بالإضافة إلى تقييم الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وفي الشق الميداني، يتم تقديم توصيف مفصل لعينة البحث واختبار الفرضيات المطروحة، تُختتم الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها، يليها خاتمة وتسلسل مرتب لجميع المراجع التي تم الاعتماد عليها خلال إعداد البحث.

مشكلة البحث:

بالرغم من الدور الأساسي الذي تلعبه الأسرة في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيه تصرفاتهم، إلا أن الكثير من الأسر تصطدم بتحديات ناجمة عن الفجوة بين الأجيال، مما يؤدي أحيانًا إلى نشوب خلافات بين الأبناء والآباء خلافات قد تكون واضحة حتى في طريقة الملابس والحديث والتصرفات والأفكار، هذه الخلافات قد تسهم في تفاقم حالة الاغتراب الأسري، التي قد تظهر من خلال أشكال مثل التمرد، الانسحاب، ضعف الولاء، وفقدان الشعور بالأمان داخل العائلة.

وتنشأ المشكلة البحثية من الحاجة إلى فهم كيفية تعامل الطلاب وتحديدا طلبة الجامعة مع قضية صراع الأجيال داخل أسرهم، بالإضافة إلى دراسة تأثير أساليب المواجهة المختلفة مثل نهج بناء علاقات الصداقة، نهج الاحتواء الأسري، أسلوب الضبط المتذبذب، وأسلوب النقد والتفكير السلبي على مستويات شعورهم بالاغتراب الأسري.

دراسة دعاء حافظ (2021) بعنوان "استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين" تناولت طرق تعامل الوالدين مع مظاهر الصراع القيمي والتواصلي ضمن نطاق الأسرة، حيث أشارت الدراسة إلى أن غياب استراتيجيات مواجهة إيجابية يسهم في تعميق الفجوة بين الأجيال ويخلق حالة من الخلل الأسري والذي بدوره يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية، وبالأخص العلاقة بين الوالدين والأبناء التي يصيبها حالة من الاغتراب وعدم الوضوح والفهم والبعد الاجتماعي، كما توصلت النتائج إلى أهمية أساليب الحوار، الاحتواء، وبناء الثقة كوسائل فعالة لتقليل حدة الصراع والتخفيف من آثاره السلبية على الأسرة، فهذه الأساليب من شأنها بناء جسر من التواصل والقبول بين جيلين مختلفين، ومن المهم جدا أن يبدأ الوالدين بفهم تفكير الأبناء وأنهم جيل مختلف عنهم وليسوا صورة من حياة سابقة عاشها الوالدين في زمن اختلفت فيه كل المعايير والمثل والقيم، وتبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ارتباطها بمشكلة البحث الحالي الذي يركز بدوره على تحليل الأساليب المستخدمة لمعالجة صراع الأجيال وعلاقتها بالاغتراب الأسري.

بصيغة أخرى، يسعى البحث الحالي للإجابة على السؤال المحوري: كيف تنعكس أساليب مواجهة صراع الأجيال على مستويات الاغتراب الأسري بين طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يُسهم البحث في تعزيز المعرفة العلمية ضمن مجال علم الاجتماع الأسري، وعلم الاجتماع التربوي وعلم الاجتماع الثقافي وعلم النفس الاجتماعي، مع التركيز بشكل خاص على دراسة صراع الأجيال وطرق التعامل معه، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة بين هذه الطرق ومستوى الاغتراب داخل الأسرة، معتمدًا على إطار التفاعلية الرمزية كتوجه نظري، كما أن هذا البحث يمثل إضافة لعلم الاجتماع وذلك بسبب محدودية الدراسات والأبحاث الاجتماعية التي تناولت العلاقة بين أساليب مواجهة صراع الأجيال والاغتراب الأسري، وبالتالي فإن هذا البحث يسد فجوة معرفية في معرفة العلاقة بين المتغيرين.

الأهمية التطبيقية: يساهم البحث في تمكين أولياء الأمور من التعرف على طرق التعامل مع تحديات صراع الأجيال وتأثيره على العلاقات الأسرية، مما يعزز من قدرتهم على ابتكار استراتيجيات فعالة لتقليل حالات الاغتراب بين أفراد الأسرة وتعزيز مشاعر التماسك الأسري، كما يوفر البحث قاعدة بيانات ثرية يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية التي تسعى إلى تحسين التواصل بين الأجيال وتقليل النزاعات داخل الأسرة، بالإضافة إلى ذلك، يدعم البحث واضعي السياسات الاجتماعية في تصميم برامج تدريبية وتوعوية تهدف إلى تعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية بشكل مستدام.

يتيح البحث لأولياء الأمور والمربين والمعلمين فهم أساليب مواجهة صراع الأجيال وتأثيرها على الترابط الأسري، مما يساعد في تطوير استراتيجيات عملية للحد من الاغتراب الأسري وتعزيز الانتماء والأمان

داخل الأسرة، يوفر البحث قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية تهدف إلى تطوير ودعم الحوار بين الأجيال، وتقليل الصراعات الأسرية، كما يساعد صانعي السياسات الاجتماعية على بناء وتطوير مبادرات تدريبية للأسرة والمجتمع.

المفاهيم الواردة في البحث:

صراع الأجيال: هو مصطلح عرفه خبراء علم الاجتماع والتربية وعلم النفس على أنه التباين في وجهات النظر بين جيلين مختلفين جيل الكبار وجيل الشباب، وما ينتج عنه من توتر وخلل في العلاقات بين الآباء وأبنائهم، نتيجة اختلاف الثقافات بينهما، مما يؤدي أحياناً إلى تفاقم الأزمات بينهم. (روابحي وروابحي، 2023، 28)

يعرف صراع الأجيال إجرائيًا بأنه مجموع مظاهر التفاوت والتناقض في طرق التفكير، والسلوك، وأنماط التفاعل داخل الأسرة بين الجيل الشاب من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة والجيل الأكبر. تتجلى هذه الفروقات في أساليب تتسم بالإيجابية مثل بناء علاقات الصداقة والاحتواء العاطفي داخل الأسرة، بالإضافة إلى أساليب سلبية تظهر في هيئة الضبط الوالدي غير المستقر والنقد الذي يدفع نحو التفكير السلبي. يتم قياس مستوى هذا الصراع عبر تحليل استجابات المبحوثين على فقرات الاستبيان المصمم لهذه الغاية، تُشير الدرجات المرتفعة إلى مستوى كبير من صراع الأجيال، في حين تعكس الدرجات المنخفضة درجة ضعيفة من هذا الصراع.

صراع القيم: هو حالة تظهر نتيجة لعدم التوافق والتناغم داخل النظام القيمي، حيث ينشأ ذلك بسبب الاختلاف والتعارض بين القيم، ويشير مفهوم النظام القيمي إلى مجموعة من القيم التي تكون مترابطة بنيوياً ومختلفة وظيفياً ضمن إطار يضبطها ويجمعها، أما مسألة عدم الاتساق والتناغم، فتعني وجود تضارب أو تناقض بين القيم داخل النظام الخاص بها، وبالنسبة لاختلاف القيم، فهو يدل على التباين في دور كل قيمة وتعارضها مع أدوار وأهداف القيم الأخرى، وأخيراً، يشير تضاد القيم إلى ظهور اتجاهات متناقضة أو متضاربة داخل نسق القيم. (جدور، 2007، 31)

صراع القيم إجرائيا يُقصد به التضاد الذي يحدث بين القيم والمبادئ والاتجاهات التي يتبناها طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة والقيم والمبادئ التي يتمسك بها جيل الآباء في الأسرة، يتم قياس هذا الصراع من خلال مدى اختلاف وجهات نظر الطلبة مع أسرهم بشأن المنظومة الاجتماعية والدينية والثقافية، ويُرصد ذلك عبر إجابات المشاركين على فقرات الاستبيان.

أساليب مواجهة صراع الأجيال: هي مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب السلوكية والمعرفية التي تعتمدها الأسرة عند التعامل مع أبنائها المراهقين للتصدي للمواقف التي تؤدي إلى ظهور فجوة بين الأجيال، تهدف هذه الأساليب إلى تقليل حدة الصراع وتعزيز بيئة أسرية صحية ومستقرة، يعتمد نجاح هذه الأساليب على

مدى إيجابيتها أو سلبيتها في الحد من آثار تلك الفجوة، التي قد تسبب شعورًا بالاغتراب أو البعد عن البيئة الأسرية لدى المراهقين، ويمكن للأسرة تبني استراتيجيات إيجابية، مثل بناء علاقات قائمة على الصداقة والاحتواء العاطفي، أو ربما تلجأ إلى استراتيجيات سلبية، مثل الاعتماد على نهج ضبط تربوي غير متزن أو ممارسة النقد المستمر والتفكير السلبي. (حافظ، 2021، 1442)

أساليب مواجهة صراع الأجيال إجرائيا بشكل عملي تتضمن الإجراءات والوسائل التي يلجأ إليها الوالدين للتعامل مع الخلافات التي تحدث مع جيل الأبناء من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة، وتهدف هذه الأساليب إلى تقليل حدة المشاكل الخلافات والصراع وتعزيز التفاهم والتواصل في العلاقات الأسرية، ويتم قياس هذا المتغير من خلال ما يعبر عنه المشاركون في إجاباتهم على فقرات الاستبيان، والتي تسلط الضوء على منهجيات تشمل التفاهم، الحوار، التسامح، التكيف، التماسك، وتقليل حدة الخلاف والتوتر وحل المشكلات الأسرية بطريقة بنّاءة.

الاغتراب الاجتماعي: هو حالة يشعر فيها الفرد بانفصاله عن مجتمعه وافتقاره إلى الانتماء لجماعته وأفراده، مما يُولد لديه إحساسًا بالعزلة والتهميش من قبل محيطه الاجتماعي، إلى جانب ذلك، يعاني الشخص من صعوبة في أداء دوره أو وظيفته داخل المجتمع، مع شعور بالعجز عن التفاعل والتواصل بصورة طبيعية مع الآخرين. (مزيان، 2012، 34)

الاغتراب الاجتماعي إجرائيا هو إحساس طلاب كلية الآداب بجامعة مصراتة بالعزلة أو الانفصال عن بيئتهم الاجتماعية، وذلك بسبب ضعف التواصل أو افتقار التناغم مع جيل الآباء، ويتم قياس هذا الشعور من خلال إجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان التي تبرز مظاهر مثل التمرد، الانعزالية، وفقدان الشعور بالأمان الأسري.

الاغتراب الأسري: هو حالة يكون فيها الفرد غير مدرك لدور أسرته ووظيفتها الحقيقية، ويفتقر إلى الشعور بالأمان وأهمية ومكانة الأسرة في المجتمع. كما يتسم بعدم إدراكه للمشكلات التي تواجه الأسرة، مما يؤدي إلى شعوره بالانفصال والاستياء منها، ورغبته في الابتعاد عنها. (محمود وآخرون، 2016، 176)

الاغتراب الأسري إجرائيا هو الإحساس الذي يعاني منه طلبة كلية الآداب في جامعة مصراتة، ويتمثل في الشعور بالفتور العاطفي عن أسرهم، ينجم هذا الشعور عن ضعف التواصل والتفاهم بين الطلبة والآباء، ويتم قياس هذا المفهوم من خلال استجابات الطلاب على أسئلة الاستبيان المخصصة، والتي تتناول مجموعة من المظاهر الدالة على هذا الاغتراب، مثل التمرد، والانسحابية، والشعور بفقدان الأمان في نطاق الأسرة.

أهداف البحث:

1. استكشاف دور بناء الصداقة كمنهجٍ للتعامل مع صراع الأجيال، مع تحديد علاقته بمظاهر الاغتراب الأسري بين طلبة كلية الآداب في جامعة مصراتة.
2. تحليل دور الاحتواء الأسري كآلية رئيسية لمواجهة صراع الأجيال، وتقييم انعكاسه على درجات الاغتراب الأسري.
3. دراسة أسلوب الضبط الوالدي المتناقض كأداة للتعامل مع صراع الأجيال، مع البحث في مدى ارتباطه بظاهرة الاغتراب الأسري.
4. مناقشة النقد والتفكير السلبي كوسيلة للتعامل مع صراع الأجيال، والتعمق في علاقته بمستويات الاغتراب الأسري.

الفرضيات:

1- وجود علاقة بين أسلوب بناء الصداقة والاغتراب الأسري

2- وجود علاقة بين أسلوب الاحتواء الأسري والاغتراب الأسري

3- وجود علاقة بين أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب والاغتراب الأسري

4- وجود علاقة بين أسلوب النقد والتفكير السلبي والاغتراب الأسري

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان: صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسري في المجتمع الرقمي الحديث (الأسرة الأردنية كنموذج). إعداد: عاصم حسين محمد الضمور. 2024. الأردن.

سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة الخلافات بين الأجيال في إطار العلاقة بين الآباء والأبناء، فضلاً عن استكشاف الأثر الذي تتركه هذه الخلافات على تماسك الأسرة، لا سيما في ظل البيئة الرقمية المتطورة، وركزت الدراسة بشكل خاص على الأسرة الأردنية كنموذج تطبيقي، وفي منهجها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الظواهر والأنماط المرتبطة باستخدام التكنولوجيا ومدى تأثيرها على العلاقات الأسرية، استُخدم الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، واستهدف عينة من الآباء والأبناء.

أظهرت الدراسة جملة من النتائج المهمة؛ كان أبرزها وجود ارتباط واضح بين النزاعات داخل الأسرة واستخدام التكنولوجيا، حيث تبين أن التكنولوجيا تؤدي إلى تأثير ملحوظ على طبيعة العلاقات الأسرية، كما أكدت النتائج على أهمية الدور الذي يلعبه الآباء من خلال إشرافهم ومشاركتهم الفاعلة في إدارة هذا الجانب، وشددت كذلك على الحاجة إلى توفير الموارد والدعم اللازمين للتعامل بشكل فعّال مع التحديات المرتبطة بالتكنولوجيا، كما دعت إلى تصميم برامج أو تدخلات لدعم الأسر وتعزيز استقرارها في مواجهة تحديات

المجتمع الرقمي، علاوة على ذلك، أوصت بإجراء دراسات متقدمة لتسليط الضوء على التفاصيل الدقيقة لعلاقة التكنولوجيا بديناميكيات الأسرة.

الدراسة الثانية بعنوان: أسباب ومظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة والجامعة. أسمهان مانع. (2023) الجزائر

ناقشت الدراسة "أسباب ومظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة والجامعة"، وهو موضوع يعتبره العديد من الباحثين ذو أهمية تحليلية نظراً لأنه يسلط الضوء على الاختلالات التي تؤثر على البناء الاجتماعي، ويظهر التضاد القيمي المتزايد بين الأجيال التي تعيش ضمن نفس الحقبة الزمنية مع تقسيمات متعددة ومتناقضة، كما هدف البحث إلى تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال التركيز على مؤسستين تربويتين أساسيتين في المجتمع الجزائري، وهما الأسرة والجامعة، اللتان تؤديان أدواراً محورية في بناء الإنسان، إلا أن هاتين المؤسستين تواجهان تحديات تتمثل في اختلالات قيمية وتصورات أدت إلى تعمق الصراع بين الأجيال نتيجة التغيرات الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية التي اخترقتهما، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسس الصراع بين الأجيال ودوافع انتشاره داخل مؤسستي الأسرة والجامعة، مع التركيز على الدور الذي يجب عليهما القيام به لتعزيز احترام الاختلاف الطبيعي والمنطقي بين الأجيال، وهدفت أيضاً إلى رصد مظاهر وتجليات الصراع بين جيل الشباب، الممثل في طلبة الجامعة، وجيل كبار السن، الممثل في الآباء والأساتذة الجامعيين، وقد استخدمت الدراسة منهجاً ميدانياً شمل عينة بحث تضمنت طلبة الماستر (في الفئة العمرية 22–25 سنة) وأساتذة الجامعات الذين تجاوزت أعمارهم 55 عاماً ضمن ثلاث كليات في جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي: وجود اختلاف قيمي واضح بين الجيلين، حيث يتسم الشباب بتبني قيم مادية، في حين أن جيل الكبار يميل إلى تبني قيم إنسانية واجتماعية ومعرفية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت فكري يبدو جلياً في ظهور نسق فكري جديد لدى الشباب يتناقض إلى حد كبير مع نسق التفكير الذي يعتنقه جيل الكبار، نتيجة للتغيرات الجذرية التي تشكلت بينهما في المفاهيم والقناعات، وأيضا اتضح أن هناك تباين سلوكي ملحوظ بين الجيلين من خلال سلوكيات يتبناها الشباب وتلقى رفضاً من جيل الكبار، خصوصاً ما يرتبط بالمظهر العام، كما تبين وجود سوء فهم متبادل للعلاقة بين الأجيال لدى كل من الشباب والكبار، وتُبرز هذه النتائج الفجوة المتزايدة بين الأجيال في الجزائر وتأثيراتها المختلفة على مؤسسات المجتمع الأساسية مثل الأسرة والجامعة، مما يستدعي البحث عن حلول عملية لتعزيز التواصل والتفاهم بين الأطراف المختلفة ضمن السياق الاجتماعي والثقافي المحلي.

الدراسة الثالثة بعنوان: استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الامهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين. إعداد: دعاء محمد ذكي حافظ. 2021. مصر

ركز هذا البحث على تحليل العلاقة بين أساليب الأمهات في مواجهة صراع فجوة الأجيال وتأثيرها على مستوى الاغتراب الأسري لدى أبنائهن المراهقين، وتم تصنيف هذه الأساليب إلى نوعين: المواجهة الإيجابية التي تتضمن بناء الصداقة والتواصل الرقمي، والاحتواء العاطفي والدعم الأسري، والمواجهة السلبية التي تشمل الضبط الوالدي غير المتسق، والنقد والتفكير السلبي، من جهة أخرى، تم قياس الاغتراب الأسري وفقاً لمظاهر مثل التمرد واللا معيارية الأسرية، الانسحاب وضعف الولاء الأسري، وغياب الشعور بالأمان الأسري، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات البحثية كاستمارة البيانات العامة واستبيانات تفصيلية حول استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال والاغتراب الأسري، وطبقت هذه الأدوات عبر مقابلات شخصية على عينة قصدية ضمت 230 أم لديها ابن في مرحلة المراهقة، و230 ابن وابنة ينتمون لهذه الأمهات.

أظهرت النتائج أن 65.7٪ من الأمهات تظهر لديهن ممارسة منخفضة إلى متوسطة للاستراتيجيات الإيجابية في مواجهة فجوة الأجيال مع أبنائهن، في حين أن 70.4٪ منهن تلجأ إلى استراتيجيات سلبية بدرجات مرتفعة إلى متوسطة، انعكس ذلك على الأبناء المراهقين الذين أظهروا ارتفاعًا في مستويات الاغتراب الأسري بنسبة وصلت إلى 66.9٪ ممن يعانون منه بدرجات مرتفعة إلى متوسطة، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المواجهة التي تعتمدها الأمهات (الإيجابية والسلبية) ومستوى الاغتراب الأسري لدى أبنائهم المراهقين، كما كشفت عن فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ممارسة هذه الاستراتيجيات وتأثيرها على كافة محاور الاغتراب الأسري، وخلصت النتائج إلى أن استراتيجية النقد والتفكير السلبي كانت الأكثر تأثيرًا على زيادة حالة الاغتراب الأسري.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الأسرة باعتبارها الإطار الأساسي لفهم العلاقات الاجتماعية والتغيرات القيمية بين الأجيال، مما يجعلها تتفق في جوانب عديدة مع الدراسات السابقة التي أولت اهتمامًا مماثلًا، كما تشترك معها في التركيز على ظاهرة الصراع الأسري وتأثيراتها، مثل ضعف التواصل أو تفكك الروابط الأسرية، وبالإضافة إلى ذلك، تسير هذه الدراسة في نفس الاتجاه من حيث التأكيد على الأبعاد الاجتماعية والنفسية للظواهر المتعلقة بالأسرة، واعتماد منهج المسح الاجتماعي واستخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها.

إلا أن الدراسة الحالية تتميز عن سابقتها من خلال طبيعة المتغيرات التي تناولتها، حيث ركزت بشكل خاص على أساليب مواجهة صراع الأجيال باعتبارها متغيرًا مستقلًا يتضمن أبعادًا محددة مثل أسلوب بناء الصداقة، الاحتواء الأسري، الضبط المتذبذب، والنقد والتفكير السلبي. بينما ركزت الدراسات السابقة غالبًا على الصراع الأسري بشكل عام دون تقديم تحليل تفصيلي لأساليب المواجهة، باستثناء دراسة دعاء حافظ

التي تناولت هذه الأبعاد تحديدًا، إلا أنها ركزت على هذه الأبعاد في ظل العصر الرقمي والعالم الافتراضي، كذلك تختلف الدراسة الحالية من ناحية الإطار النظري المستخدم، إذ اعتمدت نظرية التفاعلية الرمزية لتحليل المعاني التي يمنحها الأفراد لسلوكياتهم داخل الأسرة، وهو جانب لم يلقِ اهتمامًا كافيًا في الدراسات السابقة. من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، ركزت الدراسة الحالية على طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، وهو ما منحها بُعدًا أكاديميًا وشبابيًا ساهم في فهم أعمق لتصورات الجيل الجامعي لصراع الأجيال وتجلّياته داخل الحياة الأسرية.

بناءً على ذلك، تتضح الفجوة البحثية في قلة الدراسات الليبية التي تناولت العلاقة بين أساليب مواجهة صراع الأجيال والاغتراب الأسري ضمن إطار نظري واضح، كما أن الأبحاث التي تناولت الظاهرة من منظور الشباب الجامعي كانت محدودة للغاية، هنا تظهر أهمية هذه الدراسة في محاولة سد تلك الفجوة من خلال تقديم معالجة ميدانية تجمع بين التحليل النظري للتفاعلات الأسرية والقياس العلمي للعلاقة بين أساليب المواجهة ومستويات الاغتراب الأسري.

النظرية المعتمدة في البحث: التفاعلية الرمزية:

تمثل التفاعلية الرمزية أحد المنظورات السيسيولوجية الرئيسية في الفكر المعاصر، حيث تستند إلى أسس فلسفية ونفسية تعكس تأثرها العميق بالفلسفة البراغماتية (النفعية)، ويركز هذا المنظور على تحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، إذ يهتم بدراسة الأفراد في المجتمع وما يدركونه من مواقف ومعانٍ وأدوار وأنماط للتفاعل، فضلاً عن وحدات أخرى ذات طبيعة اجتماعية أصغر، ويتميز هذا النهج بتركيزه على المستوى الفردي والاجتماعي الجزئي، مما يجعله مختلفاً عن المنظورات الأخرى التي تهتم بتحليل البنى الكبرى والأنساق الشاملة، مثل المنظور الوظيفي ومنظور الصراع، من بين أبرز رواد التفاعلية الرمزية يمكن ذكر تشارلز كولي، وجورج هربرت ميد، وهربرت بلومر الذين ساهموا بشكل كبير في تطوير هذا الإطار النظري. (لطفي والزيات، 2009، 119)

يمثل هذا الاتجاه جورج هربرت ميد وبلومر، حيث يرون أن التفاعل الإنساني هو عملية إبداعية وفريدة من نوعها، يتطلب من المشاركين فيها تحديد اتجاهات سلوكهم بناءً على تفسيرات مستمرة للأفعال التي يقوم بها الآخرون، مع تعديل أو تغيير استجاباتهم أثناء العملية بما يتناسب مع هذه الأفعال، كما ترى التفاعلية الرمزية أن كل تفاعل أو فعل مستمر بين شخصين يحمل تاريخه الخاص ويتمتع بنمط منتظم ومتكرر، يقوم على أساس التفاهم المشترك أو الإطار التعريفي الموحد بين هذين الطرفين. (غيث، 2006، 441)

يرتكز مفهوم التفاعلية الرمزية على فكرتين أساسيتين: الرموز والمعاني، وذلك ضمن إطار صورة معينة لمجتمع متفاعل. تعني التفاعلية الرمزية أن الرموز تُعتبر أداة تمتلكها الكائنات البشرية للتواصل ونقل الأفكار

خلال تعاملهم مع بعضهم البعض. ويظهر استخدام الرموز ليس فقط في التجمعات البشرية بل أيضًا في تجمعات الكائنات الحشرية مثل النمل والنحل. غير أن طبيعة استخدام الرموز في التجمعات الحشرية تعتمد على تفاعل غريزي تلقائي، بخلاف التجمعات البشرية التي تعتمد على الرموز لتجسيد معانٍ تحمل دلالات اجتماعية محددة. (لطفي والزيات، 2009، 120)

تتميز الكتابات التي يدعمها أنصار التفاعلية الرمزية بنظرة تفاؤلية، حيث تفسر هذه التوجهات على مستويين مختلفين، الأول هو المستوى الشخصي، والذي يظهر من خلال إيمان كل فرد في المجتمع بتوافقه مع الآخرين، وهو ما يمنحه شعورًا بالحرية في تخطيط وتنفيذ أفعاله اليومية، بالإضافة إلى قدرته على الاستجابة بشكل ذاتي وشخصي. أما المستوى المجتمعي، فيرتكز على الاعتقاد بإمكانية تقييم التغيرات التي تحدث في بنية النسق الاجتماعي، ومن هذا المنطلق، تقدم هذه الكتابات انعكاسًا لما طرأ من تغييرات على المجتمع الأمريكي في تلك الفترة الزمنية. (غنيم وآخرون، 2008، 146)

تُعنى التفاعلية الرمزية بدراسة الطريقة التي يختار من خلالها الأفراد المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي معاني الرموز ويتفقون عليها. وتعبر الرموز عن أشياء تعكس معانٍ مستمدة من مفهومها الأعمق، متجاوزةً مجرد المظهر السطحي للرمز، تُحدد معاني الرموز من خلال توافق أعضاء الجماعة الاجتماعية، وتُعد اللغة أبرز مجموعة رمزية أساسية تسهم بشكل جوهري في عمليات التفاعل الاجتماعي، كما تشير الدراسات إلى أن الكلمات بحد ذاتها لا تمتلك معاني مطلقة أو حقيقية، وهذا يظهر من خلال عدم قدرتنا على فهم ما يقصده أحد المتحدثين بلغة غير مألوفة بالنسبة لنا. بدلاً من ذلك، تُضفى المعاني على الكلمات بناءً على اتفاق الأفراد حول ما يرمزون إليه عبرها. ومن هنا، يُعتبر التواصل باستخدام اللغة شكلاً محورياً من أشكال التفاعلية الرمزية، ويُعد استخدام الرموز نقلة نوعية في قدرة الإنسان على التعبير والتواصل مع الآخرين داخل المجتمع، مما يُعزز من إمكانية نقل المشاعر والاتجاهات والمواقف بين أفراده، ويركز منظور التفاعلية الرمزية بشكل خاص على المعاني الفردية والاجتماعية التي ينسبها الناس إلى سلوكهم وسلوك الآخرين ضمن السياقات الاجتماعية، إذ يتميز البشر بقدرتهم على إعطاء معنى للأفعال التي تقوم بها الكائنات الأخرى وللأشياء المحيطة بهم، ويُنظر في إطار هذا المنظور إلى الإنسان ككائن يسعى لابتكار وتشكيل الواقع الخاص به وفهم المعاني المرتبطة بالأشياء والظواهر والأحداث التي يواجهها في حياته اليومية، ومن وجهة نظر التفاعلية الرمزية، فإن المعاني ليست سمات جامدة أو متأصلة في الأشياء ذاتها، بل هي انعكاس للإحساس الإنساني المبدئي تجاهها، وبذلك، تُعبر هذه المعاني عن إدراك محدد ومركزي للطبيعة الرمزية للأشياء والعلاقات المختلفة. (لطفي والزيات، 2009، 121-122)

تقدم نظرية التفاعلية الرمزية تفسيراً للعلاقة بين أساليب تعامل الأسر مع صراع الأجيال ومستوى الاغتراب الأسري من خلال تسليط الضوء على المعاني والرموز التي يضفيها الأفراد على سلوكياتهم وتفاعلهم داخل

الأسرة، خاصة اليوم في ظل التقدم الهائل الذي حدث في التكنولوجيا والتي حتمت شكلا آخر للعلاقة بين الآباء والأبناء، ويؤدي التباين في تفسير الأبناء والآباء لبعض المواقف أو التصرفات إلى نشوء صراع بين الأجيال، ويتم تحديد أسلوب التعامل مع هذا الصراع، سواء عبر التوجه نحو بناء علاقات صداقة، تبني استراتيجيات الاحتواء، اللجوء إلى الضبط المتذبذب، أو إظهار النقد السلبي؛ تُسهم هذه الأساليب المختلفة في تشكيل كيفية معالجة الأسرة للتوترات الداخلية، ووفقاً لطبيعة هذه التفاعلات الأسرية، يمكن أن تُحدد مستويات الاغتراب الأسري، حيث يتجلى الاغتراب كنتيجة لضعف في التواصل، انعدام الشعور بالأمان، ووجود بعد عاطفي بين الوالدين والأبناء، أو انخفاض مستوى الولاء بين أفراد الأسرة وتفضيل صحبة الأصدقاء عن الأسرة.

الإطار النظري للدراسة:

الفجوة القيمية بين الأجيال:

من أبرز القضايا التي برزت في الفترة الأخيرة هي قضية صراع الأجيال، خاصةً في ظل التحولات الكبيرة التي شهدتها البلاد مثل الانفتاح الاقتصادي وما رافقه من تطور تقني وإعلامي، هذه التحولات أدت إلى تعميق الفجوة بين جيل محافظ متمسك بثقافته وقيمه القديمة وجيل آخر نشأ في ظروف مغايرة، يتميز بثقافة وإعلام منفتح ومتعدد الاتجاهات، مما أدى إلى تصادم بينهما، يمكن ملاحظة هذا الصراع بوضوح في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، حيث تتباين الأفكار والأسس التي يبني عليها كل جيل طريقة حياته، ورغم أن هذا التباين قد يبدو طبيعياً في إطار التطور الاجتماعي، إلا أن المشكلة تظهر عندما يتحول الاختلاف إلى حالة من الصراع والتنافر بين الجيلين، هذا التنافر يمكن أن يؤدي إلى تعميق الفجوة داخل الأسرة، التي تعتبر النواة الأساسية لبناء المجتمع، مما قد يتسبب بدوره في إحداث تأثيرات سلبية على المجتمع ككل إذا لم يتم التعامل معه بحكمة. (مرغاد، 2013، 83)

تحدث وليم أوجبرن عن مفهوم الهوة الثقافية، مشيراً إلى الفجوة والتغيرات التي تنشأ بين جيل الآباء وجيل الأبناء، خصوصاً فيما يتعلق بتفسيراتهم المختلفة للقضايا، ومع ذلك، كان طرح أوجبرن في فترة لم تكن وسائل الاتصال الحديثة أو التقنيات المتطورة قد ظهرت بعد، مما يعني أنه لم يكن شاهداً على التأثير الكبير الذي أحدثته هذه الأدوات. التطور التكنولوجي السريع وظهور وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها المتنوعة أسهما في تعميق الفجوة بين الجيلين، حيث أصبحت هناك اختلافات واضحة في طريقة التعامل مع هذه التقنيات، وقد أدى هذا الفارق إلى ظهور نوع جديد من الأمية، يُعرف بالأمية الإلكترونية، التي يعاني منها غالبية جيل الآباء، حيث يجدون صعوبة في استخدام الأجهزة الحديثة بنفس البراعة والإلمام الذي يمتلكه جيل الأبناء. نتيجة لذلك، أصبح الاعتماد المفرط للأبناء على الأجهزة الإلكترونية سبباً في

تعميق الصدام والصراع بين الجيلين، إذ باتت هذه الأجهزة تشكل وسيلة رئيسية لتواصل الأبناء وتفاعلهم اليومي. (الشايجي وآخرون، 54)

عند تأمل منظومة القيم في المجتمعات العربية استنادًا لما توصلت إليه الدراسات السابقة، نجد أننا أمام قضيتين جوهريتين: أولاهما تتعلق بالتضاد بين القيم والمبادئ والسلوك، أما الثانية فتتمثل في الصراع القيمي بين الأجيال، وخصوصًا بين الآباء والأبناء، بالنسبة للقضية الأولى المتعلقة بالتضاد بين القيم والمبادئ والسلوك، يعزو الباحثون ذلك إلى التغير الذي حدث في المجتمع من النواحي الثقافية والاجتماعية السريعة وغير المتوازنة، هذه التغيرات غالبًا ما تؤدي إلى بروز العديد من المشكلات الاجتماعية، التي تعكس الفوارق في معدلات التغيير بين مكونات المجتمع المختلفة، لاسيما بين القيم والسلوك. كما أن التحولات المرتبطة بعمليات التنمية قد أثرت بشكل كبير على مفاهيم وقيم الإنسان، فقد حدث انهيار في هرم القيم، وأدى ذلك إلى ظهور تناقض واضح بين قيم الأفراد وسلوكياتهم، هذا التنافر يتمثل فيما يعرف بالتنافر المعرفي، حيث يتعارض ما يحمله الفرد من اتجاهات وقيم مع أفعاله وسلوكه، وهو انعكاس للتصدعات التي أصابت منظومة المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. (خليفة، 2003، 128)

تظهر الدراسات وجود اختلاف جوهري في القيم بين الآباء والأبناء، ما يعكس صراعا قيميا ناتجا بشكل رئيسي عن تباين الأجيال واختلاف التصورات المتبادلة بينهم، ينظر الشباب إلى الكبار باعتبارهم أكثر تشددا وجمودا وغير منفتحين على التغيير، بينما يرى الكبار الشباب غير ملتزمين بالقيم التقليدية وغير جادين وضيقي الأفق، ويظهر لدى الكبار إحساس بأن التخلي عن القيم القديمة قد يعني التخلي عن الهوية الذاتية.

يرتبط هذا الصراع القيمي بعدة عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية، إذ شهدت المجتمعات تحولات سريعة أثرت بشكل مباشر على الأفراد الذين لم يتمكنوا من استيعاب هذه التغيرات أو التكيف معها نظرا لسرعتها وحجمها الأكبر من قدراتهم، نتج عن هذه التحولات خلل واضح في منظومة القيم، حيث تغيرت معايير تقييم الذات وتراجعت القيم الاجتماعية الأصيلة، وتم استبدالها بقيم سلبية لجأت إليها الأفراد لإشباع احتياجاتهم والحفاظ على بقائهم في ظل هذه التحولات المتسارعة. (خليفة، 2003، 133)

الاغتراب الأسري: مظاهره وانعكاسه على التماسك الأسري:

يتسم الاغتراب بتعدد جوانبه ومعانيه، حيث يمكن أن يتمثل في الابتعاد الجغرافي عن الوطن باتجاه أماكن نائية وبعيدة. وقد يكون الاغتراب اجتماعياً، عندما يشعر الفرد بأنه يعيش في عزلة عن أفراد مجتمعه، رغم قرب المسافات بينهم. كما يمكن أن يظهر الاغتراب في صوره الذاتية، حينما يعاني الشخص من صراع داخلي وافتقار إلى التوافق مع ذاته. فضلاً عن ذلك، هناك نوع من الاغتراب يتمثل في انفصال الفرد عن

أهله وأصدقائه، مما يدفعه إلى البحث عن انتماء في مجتمعات أخرى تختلف عن تلك التي نشأ فيها. (ياسين، 1992، 9)

الاغتراب الأسري هو شعور الفرد بانفصاله عن أسرته، مما يولّد إحساسًا بالعزلة وعدم الاكتراث للمشكلات التي تواجه الأسرة، يدفع هذا الشعور الفرد إلى الهروب العاطفي والاجتماعي من محيط أسرته، حتى أثناء استمرار حياته بينهم، يوصف هذا الإحساس بأنه حالة لا توافقية تنتاب أفراد الأسرة، حيث تتسم بالفشل في تحديد الهوية الأسرية، ويترتب عليها عدم التوافق الذي يظهر من خلال أنماط سلوكية غير سوية مثل الانعزال ورفض المشاركة البناءة مع أفراد الأسرة. كما يمكن اعتبارها حالة من الوجود الزائف داخل الأسرة؛ حيث يشعر الفرد بالاغتراب والانعزال النفسي والتمرد على القيم والمعايير الأسرية، متخليًا عن أي انسجام مع الأهداف المشتركة والأنشطة العائلية. يؤدي ذلك إلى غياب شعور الولاء والانتماء والأمان في محيط الأسرة. (العجمي، 2024، 5)

مراحل الاغتراب الأسري تتمثل في ثلاث مراحل رئيسية، وهي:

المرحلة الأولى: التهيؤ للاغتراب. ركّز هيجل، في كتاباته، على الأبعاد التي تحدد هذه المرحلة من خلال دراسة العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي لا يلبي احتياجاته ولا ينسجم مع قدراته. وهذه المرحلة تتصف بعدم قدرة الفرد على تحديد رغباته واحتياجاته بشكل واضح، مما يجعله يشعر بفقدان السيطرة على حياته ومعاني الأشياء حوله، بالإضافة إلى الشعور بالعجز تجاه المواقف الاجتماعية وعدم امتلاكه القوة اللازمة للتعامل معها، نتيجة لذلك، تبدو الأشياء بلا معنى بالنسبة له.

المرحلة الثانية: الرفض والنفور الثقافي. تُظهر هذه المرحلة تفاعلاً قوياً بين الجوانب الذاتية للفرد والجوانب الموضوعية المحيطة به، يُنظر للاغتراب هنا، في سياق العلوم الاجتماعية، كحالة انفصال بين ذات الإنسان الكلية وبين العوامل الخارجية التي تؤثر على تجربته الحياتية، يكون الشخص المغترب في هذه المرحلة قد عايش تجربة عدم الرضا، مما يجعله في حالة رفض للقيم والمعايير والاهتمامات العامة التي ينتمي إليها مجتمعه، تظهر عليه مظاهر مثل الغضب، الكراهية، الاستياء، القلق، والحزن نتيجة تضارب داخلي بين الذات والواقع.

المرحلة الثالثة: الشعور بالاغتراب. تختلف شدة هذا الشعور تبعاً للظروف المحيطة بالفرد، إذ يتفاوت الشعور بالاغتراب بين المجتمعات وأفرادها، فقد يشعر الفرد بالاغتراب في جانب معين من حياته بينما يظل مرتبطاً بجوانب أخرى. مع تصاعد إحساسه بالاغتراب والانفصال عن ذاته وعن مجتمعه، تتأثر حالته النفسية بشكل ملحوظ وتبدأ قيمه ومعاييره بالاضطراب. يصاحبه أحياناً أعراض مثل الشعور بالعزلة، فقدان المعايير، الإحساس بعدم وجود هدف أو معنى للحياة، وحتى التمرد على الواقع الذي يحاصره. (الليل وأكرم، 2022، 154)

يتجلى شعور الاغتراب على مستوى الأسرة والفرد كأحد مظاهر أزمة الهوية، حيث يشير هذا المصطلح إلى فشل الفرد في تحديد هوية ذاته بوضوح. يتعلق ذلك بعدم شعوره بالقدرة على التصرف كشخص مستقل قادر على خلق علاقة ديناميكية مع الآخرين. وعندما يعجز الفرد عن تحقيق هويته الشخصية، تنعكس هذه الأزمة في إحساسه بالاغتراب وفقدان الحافز للتخطيط للمستقبل، إلى جانب ضعف الروابط الاجتماعية وتصاعد مشاعر اللامبالاة وانعدام المعنى، لاحقًا، تتخذ مشاعر الاغتراب أشكالًا متعددة مثل الإحساس بالعجز، افتقاد القيم والمعايير، وضياع الهدف. هذه الحالة قد تدفع بالفرد إما إلى الانعزال الاجتماعي أو التوجه نحو التمرد والرغبة في إحداث تغيير جذري. (محمود وآخرون، 2016، 179)

10- الإطار المنهجي للدراسة:

10. 1 نوع الدراسة ومنهجها:

تتميز طبيعة الدراسة بأنها وصفية وتحليلية، تضمنت المنهجية المستخدمة المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب العينة.

10. 2 مجالات الدراسة:

1. المجال الجغرافي: يتم تحديد المجال الجغرافي للدراسة داخل حدود مدينة مصراتة، حيث تم تنفيذ البحث في كلية الآداب بجامعة مصراتة.
2. المجال البشري: تم تنفيذ على مجموعة من الطلاب المسجلين في كلية الآداب/جامعة مصراتة.
3. المجال الزمني: تم إجراء العمل الميداني التجريبي من 25 مايو 2024 إلى 25 يوليو 2024.

10. 3 مجتمع الدراسة والعينة:

أجريت هذه الدراسة على طلبة كلية الآداب– جامعة مصراتة، وكان عدد طلبة كلية الآداب أثناء إجراء الدراسة ربيع 2024 (2809) وهذا العدد يضم كافة الطلبة المنتظمين وغير المنتظمين، إلا أننا في هذه الدراسة استهدفنا فقط الطلبة المنتظمين والذين كان عددهم أثناء إجراء الدراسة (2551)، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية لتمثل المجتمع الكلي، وقد تم الاستعانة بمعادلة تارو يامان (**Yamane**) من أجل حساب حجم العينة بالمعادلة التالية:

وذلك باستخدام صيغة تارو يامان لتحديد حجم العينة هي:

$$n = \frac{N}{1 + N(e^2)}$$

$$n = \frac{2551}{1 + 2551(0.08^2)}$$

$$n = \frac{2551}{1 + 2551(0.0064)}$$

$$n = \frac{2551}{1 + 16.3264}$$

$$n = \frac{2551}{17.3264} = 147.2$$

تشير **n** إلى حجم العينة، **N** الحجم الإجمالي لمجتمع البحث، e^2 هامش الخطأ المسموح به في غالبية البحوث العلمية (عادة ما يتم تعيينه عند 0.05)، (رفاني، 2022، 1095–1096) عندما تقل نسبة الخطأ، تزداد دقة النتائج المُتحققة، ومع ذلك، في مجال البحوث الإنسانية، لا توجد قيمة ملزمة أو موحدة لهذه النسبة، حيث تتباين وفقًا لاعتبارات مختلفة، وبالنظر إلى التحديات المتعلقة بالتكاليف، والوقت، والجهد، بالإضافة إلى الظروف العملية التي تحكم عملية البحث، اعتمد الباحث نسبة خطأ تُقدّر بـ 0.08، ولتحديد الحجم الملائم للعينة المطلوبة، تم إدراج القيم المعروفة ضمن المعادلة ذات الصلة، بناءً على ذلك، تم توزيع 147 استبانة على طلبة كلية الآداب، وأسفرت العملية عن استرداد 100 استبانة صالحة للتحليل.

10. 4 تقييم موثوقية استمارة الاستبيان: يُعتبر الاستبيان الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات في هذا البحث، مما استدعى الحرص على ضمان جودته ودقته قبل استخدامه على عينة البحث، ولتحقيق ذلك، جرت عملية تقييم موثوقية الاستبيان عبر مجموعة من الإجراءات العملية تهدف إلى التأكد من مدى ملاءمة قياس المتغيرات قيد الدراسة، بالإضافة إلى التحقق من اتساقه الداخلي وصحته، ومن أبرز خطوات التقييم التي تم اتخاذها يمكن الإشارة إلى ما يلي:

10. 4. 1 الصدق الظاهري: يُعد هذا الصدق الافتراضي للاستبيان مبنيًا على تقديرات وآراء المحكمين، حيث أقرّوا بالإجماع على ملاءمة الاستبيان لتطبيقه على عينة البحث.

10. 4. 2 قياس ثبات الأداة: ألفا كرونباخ: (Cronbach's Apha)

تم قياس مدى ثبات هذه الاستمارة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، مما يشير إلى أن معامل الثبات الخاص بالمقياس يتمتع بمستوى مرتفع ويكتسب دلالة إحصائية واضحة.

جدول (1) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس معدل ثبات الاستمارة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
المتغير المستقل1: أسلوب بناء الصداقة	0.872
المتغير المستقل2: أسلوب الاحتواء الأسري	0.631
المتغير المستقل3: أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب	0.787
المتغير المستقل4: أسلوب النقد والتفكير السلبي	0.869
المتغير التابع: الاغتراب الأسري	0.948

10. 4. 3 حساب صدق الاتساق الداخلي:

يُحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة ضمن محاور الاستبيان والدرجة الإجمالية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تشير النتائج الموضحة في الجداول أدناه إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات المحاور ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، يدل هذا الأمر على وجود اتساق داخلي بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة، تم استثناء فقرتين بسبب عدم توافقهما مع الاتساق الداخلي المذكور.

جدول (2) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
السؤال 1	7110.	0.000	السؤال 08	0.644	0.000
السؤال 2	7190.	0.000	السؤال 09	0.768	0.000
السؤال 3	270.4	0.000	السؤال 10	0.672	0.000
السؤال 4	7180.	0.000	السؤال 11	0.682	0.000
السؤال 5	2970.	30.00	السؤال 12	0.732	0.000
السؤال 6	0.450	0.000	السؤال 13	0.698	0.000
السؤال 7	0.665	0.000			

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
السؤال 1	0.566	0.000	السؤال 09	0.633	0.000
السؤال 2	0.599	1460.	السؤال 10	0.648	0.000
السؤال 3	0.604	0.000	السؤال 11	0.537	0.000
السؤال 4	0.672	0.000	السؤال 12	0.200	0.013
السؤال 5	0.584	0.000	السؤال 13	0.491	0.000
السؤال 6	0.548	0.000	السؤال 14	0.466	0.000
السؤال 7	0.628	0.000	السؤال 15	0.432	0.000
السؤال 8	0.633	0.000	السؤال 16	0.507	0.000

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
السؤال 1	3400.	10.00	السؤال 06	0.682	0.000
السؤال 2	0.611	0.000	السؤال 07	0.713	0.000
السؤال 3	0.636	0.000	السؤال 08	0.657	0.000
السؤال 4	0.594	0.000	السؤال 09	0.634	0.000
السؤال5	0.569	0.000			

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
السؤال 1	5440.	00.00	السؤال 06	7780.	0.000
السؤال 2	7810.	0.000	السؤال 07	0.708	0.000
السؤال 3	7200.	0.000	السؤال 08	0.637	0.000

السؤال 4	.7460	0.000	السؤال 09	.0530	0.000
السؤال5	.7920	0.000	السؤال 10	0.535	0.000

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
السؤال 1	.6710	0.000	السؤال 22	.6370	0.000
السؤال 2	.6290	0.000	السؤال 23	.6770	000.0
السؤال 3	.3910	0.000	السؤال 24	.5930	0.000
السؤال 4	.5370	0.000	السؤال 25	.5750	0.000
السؤال 5	.4580	0.000	السؤال 26	.7000	0.000
السؤال 6	.4030	0.000	السؤال 27	.7030	0.000
السؤال 7	.6090	0.000	السؤال 28	.5820	0.000
السؤال 8	.5770	0.000	السؤال 29	.6380	0.000
السؤال 9	.5510	0.000	السؤال 30	.6830	0.000
السؤال 10	.6560	0.000	السؤال 31	0.613	0.000
السؤال 11	0.630	0.000	السؤال 32	0.605	0.000
السؤال 12	0.651	0.000	السؤال 33	0.589	0.000
السؤال 13	0.623	0.000	السؤال 34	-0.581	0.000
السؤال 14	0.707	0.000	السؤال 35	0.371	0.000
السؤال 15	.9150	0.000	السؤال 36	0.585	0.000
السؤال 16	0.522	0.000	السؤال 37	0.669	0.000
السؤال 17	0.563	0.000	السؤال 38	0.618	0.000
السؤال 18	0.638	0.000	السؤال 39	0.658	0.000
السؤال 19	0.597	0.000	السؤال 40	0.416	0.000
السؤال 20	0.653	0.000	السؤال 41	0.623	0.000
السؤال 21	0.465	0.000	السؤال 42	.6330	0.000

10. 5 الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، والتي تشمل ما يلي:

1- استخدام الإحصاءات الوصفية مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسب المئوية.

2- تطبيق معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرات.

3- معامل ارتباط سبيرمان لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

4- إجراء اختبار **T** للعينة الواحدة لتقييم الفرضيات بشكل أكثر دقة.

11- الإطار الميداني للدراسة:

11. 1 توصيف العينة:

تُظهر أغلب الدراسات تقسيم فئات المتوسط بناءً على معايير: الموافقة، الموافقة إلى حد ما، أو عدم الموافقة، وذلك ضمن نطاق مقياس ليكرت ثلاثي الاتجاهات المستخدم في هذا البحث على النحو التالي.

جدول (3) يوضح مقياس ليكرت الثلاثي

الفئة	اتجاه الفقرات الموجبة	اتجاه الفقرات السالبة
1.66 – 1.00	تميل الإجابات إلى (لا) عدم الموافقة	تميل الإجابات إلى (نعم) الموافقة
2.37 – 1.67	تميل الإجابات إلى (لحد ما)	تميل الإجابات إلى (لحد ما)
3 – 2.38	تميل الإجابات إلى (نعم) الموافقة	تميل الإجابات إلى (لا) عدم الموافقة

فيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة الميدانية:

استطاعت الباحثة من خلال استخدام المقاييس الإحصائية الوصفية، كما تم ذكرها سابقًا، تحديد مجموعة من السمات الخاصة بمفردات عينة الدراسة على النحو التالي.

المحور الأول: (أساليب مواجهة صراع الأجيال)

جدول (4) أسلوب بناء الصداقة

البيان	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري
يعمل والدي على الاهتمام لمعرفة وجهة نظري في الأمور المختلفة	52	36	12	2.40	0.696
	52%	36%	12%		
يصغي والدي لي باهتمام (ينظرا إلى عيني أثناء الحديث)	64	25	11	2.53	0.688
	64	25	11		
لا يفشي والدي ما أقوله لهما لأفراد الأسرة	62	27	11	2.51	0.689
	62	27	11		
يشاركني والدي في مناسباتي الخاصة	54	36	10	2.44	0.671
	54	36	10		
يستوعب والدي بقائي لفترة طويلة على الإنترنت	22	50	28	1.94	0.708
	22	50	28		
نتواصل عبر قروبات عائلية في الماسنجر والواتس وغيرها من المواقع	51	32	17	2.34	0.755
	51	32	17		
يشاركني والدي في هواياتي	39	40	21	2.18	0.757
	39	40	21		
أخرج لأقضي أوقاتا مع والدي	**45**	**38**	**17**	**2.28**	**0.740**
	45	**38**	**17**		
يتيح والدي لي الفرصة للتعبير عن نفسي	**61**	**27**	**12**	**2.49**	**0.703**
	61	**27**	**12**		
يستمع والدي لي دون مقاطعتي	**61**	**28**	**11**	**2.50**	**0.689**
	61	**28**	**11**		
يطلع والدي على أفكاري	**41**	**43**	**16**	**2.25**	**0.716**

		16	43	41	
0.678	2.38	11	40	49	يشجعني والدي على إخبارهم بتفاصيل حياتي اليومية
		11	40	49	
0.718	2.30	15	40	45	يجد والدي مساحة ووقت للتحدث معي
		15	40	45	
الانحراف المعياري = 0.455				المتوسط الحسابي المرجح = 2.35	

كشفت نتائج التحليل أن أسلوب بناء الصداقة بين الوالدين والأبناء حقق مستوى موافقة مرتفع نسبيًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح 2.35 مع انحراف معياري قدره 0.455، هذا يدل على أن غالبية المشاركين في الدراسة يتمتعون بعلاقات ودية وتفاعلات إيجابية مع والديهم، تُبنى على أسس الثقة المتبادلة والتفاهم والتقدير والاحترام، واحترام القواعد الأسرية، و يتضح من ذلك أن الأسر تميل إلى اعتماد أساليب تواصل أكثر انفتاحًا وودًا، مما يتيح للوالدين فرصة أكبر لأبنائهم للتعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات والأنشطة العائلية، وهذا الأسلوب يسهم في تعزيز الروابط والعلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة ويقلل من الفجوة القيمية بين جيل الآباء والأبناء، كما تعكس هذه المؤشرات تغيرًا اجتماعيًا ملحوظًا في أساليب الأسرة في التنشئة، حيث يتم الانتقال التدريجي من النهج السلطوي التقليدي إلى نهج يتسم بمزيد من الديمقراطية، يعتمد على التعاون والتفاهم المشترك.

وبتوظيف النظرية التفاعلية الرمزية، يمكن تحليل النتيجة أعلاه بأن الأسرة التي تعتمد أسلوب الصداقة في التعامل مع جيل الأبناء، تخلق فضاءً تفاعليًا تسوده المعاني والرموز المشتركة التي تسهِّل عملية التواصل الاجتماعي الإيجابي بين الأجيال، فالعلاقة الودية القائمة على التقدير والاحترام والحوار تمكِّن الأبناء من فهم توجهات والديهم وتمكِّن الوالدين في المقابل من إدراك ما يحتاجه الأبناء، وهذا بدوره يقلل من نشوء صراع رمزي أو شعور بالاغتراب الأسري. وبذلك يصبح أسلوب بناء الصداقة أحد أهم آليات مواجهة صراع الأجيال وتعزيز الترابط الأسري.

تختلف هذه النتيجة عن دراسة أجرتها دعاء محمد ذكي حافظ في عام 2021، حيث بينت أن الآباء والأمهات يلجؤون إلى استخدام أساليب سلبية للتعامل مع صراع الأجيال.

جدول (5) أسلوب الاحتواء الأسري

البيان	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري
يحتوي والدي مشاكلي بعقلانية	44	41	15	2.29	0.715
	44	41	15		
يتفهم والدي مشاعري ويستوعبها	41	43	16	2.25	0.716
	41	43	16		
	43	45	12	2.31	0.677

يدعمني والدي لمعالجة أخطائي	43	45	12		
يقوم والدي بتعزيز ثقتي بنفسي	56	33	11	2.45	0.687
	56	33	11		
يتفهم والدي سلوكياتي السلبية	58	32	10	2.48	0.674
	58	32	10		
يفتخر والدي بشخصيتي ويثنون علي	44	42	14	2.30	0.704
	44	42	14		
يساندني والدي لتحقيق أهدافي	46	40	14	2.32	0.709
	46	40	14		
يشجعني والدي على تجربة كل ما هو جديد	**61**	**26**	**13**	**2.48**	**0.717**
	61	**26**	**13**		
يقوم والدي بتعزيز مبادراتي الإيجابية	**55**	**34**	**11**	**2.44**	**0.686**
	55	**34**	**11**		
يقوم والدي بتنمية مهاراتي	**64**	**26**	**10**	**2.54**	**0.673**
	64	**26**	**10**		
يمنحني والدي قدر لا بأس به من الحرية	**59**	**30**	**11**	**2.48**	**0.689**
	59	**30**	**11**		
يتفهم والدي تصرفاني حتى وإن كانت غير مناسبة	**49**	**41**	**10**	**2.39**	**0.665**
	49	**41**	**10**		
يتقبل والدي اهتماماتي وأسلوبي في الحياة	**44**	**42**	**14**	**2.30**	**0.704**
	44	**42**	**14**		
يقدم والدي الدعم لي في المواقف الصعبة	**47**	**40**	**13**	**2.34**	**0.699**
	47	**40**	**13**		
يتفهم والدي انفعالاتي	**55**	**35**	**10**	2.45	0.672
	55	**35**	**10**		
يقدم والدي لي النصح والإرشاد	**43**	**46**	**11**	2.32	0.665
	43	**46**	**11**		
المتوسط الحسابي المرجح = 2.45			**الانحراف المعياري = 0.594**		

أظهرت النتائج أن مستوى أسلوب الاحتواء الأسري جاء مرتفعًا نسبيًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجّح 2.45 والانحراف المعياري 0.594، ويشير هذا إلى أن غالبية أفراد العينة يرون بأن عائلاتهم تتفاعل معهم بشكل مبني على التفاهم وتقديم المساندة والإيجابية، ويتضح من تحليل الفقرات أن الوالدين يظهران ميلاً ملحوظًا من أجل تفهم مشاعر الأبناء، وتقديم الدعم عند مواجهة التحديات، والتعامل بعقلانية مع زلاتهم، وتقديرهم، وتشجيعهم على القيام بالمبادرات الإيجابية.

وفقاً للنظرية التفاعلية الرمزية، يمكن فهم هذه النتيجة باعتبار أن أسلوب الاحتواء يعكس نموذجاً من التفاعل الرمزي الإيجابي الذي يسهم في إعادة تشكيل المعاني داخل الأسرة، استناداً إلى قيم التفاهم والتقدير والقبول

والاحترام المتبادل، وعندما يتعامل الوالدان مع تصرفات الأبناء بطريقة قائمة على التفهّم، فإنهما يوفران رموزاً ومعاني تعزز الإحساس بالانتماء والاحترام والمساندة، الأمر الذي يقوي الروابط الأسرية ويخفف من مشاعر الاغتراب.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة دعاء محمد ذكي حافظ (2021)، التي أظهرت أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب سلبية لمواجهة صراع الأجيال.

جدول (6) أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب:

البيان	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري
يعاقبني والدي على أمور معينة في وقت ويتغاضون عنها في وقت آخر	62	34	4	1.42	0.572
	62	34	4		
يوافق والدي على موضوع لأحد أخوتي ويرفضونه لآخر	43	40	17	1.74	0.733
	43	40	17		
معاقبة أحد أخوتي على شيء ما وتقبله من الآخر	34	43	23	1.89	0.751
	34	43	23		
يعبروالدي عن مشاعرالحب عند فعل الصواب والمبالغة في العقاب عندالخطأ	29	40	31	2.02	0.778
	29	40	31		
يغضب والدي مني في أمر ما ويستسيغاه في وقت آخر	39	38	23	1.84	0.775
	39	38	23		
يشجعني والدي على الاستقلالية وفي ذات الوقت يتدخلون في تفاصيل حياتي	35	43	22	1.87	0.747
	35	43	22		
يبالغ والدي في الاهتمام بي أمام الآخرين	40	45	15	1.75	0.702
	40	45	15		
يوافق والدي على طلبات كانا قد رفضاها سابقا	**42**	**33**	**25**	**1.83**	**0.805**
	42	**33**	**25**		
يتغاضى والدي عن وعود كانا قد وعداني بها سابقا	**48**	**31**	**21**	**1.73**	**0.790**
	48	**31**	**21**		
المتوسط الحسابي المرجح = 1.79			**الانحراف المعياري = 0.451**		

تشير النتائج إلى أن مستوى أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب عند أفراد العينة حصل على تقدير "إلى حد ما"، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.79 مع انحراف معياري قدره 0.451. هذه النتائج تعكس إدراكاً لدى العينة بوجود درجة معتدلة من التباين في ممارسات الضبط الوالدي، بما يشمل تذبذبًا في تطبيق العقوبات أو منح الموافقات، إضافةً إلى اختلاف المعايير السلوكية بين الأبناء أو عبر المواقف المختلفة. يعكس هذا النمط نوعاً من عدم الاتساق في أساليب الضبط المطبقة داخل بعض الأسر، وهو ما قد يساهم في خلق حالة من الارتباك لدى الأبناء ويؤثر على وضوح القيم والمعايير التي ينبغي عليهم الالتزام بها. الأمر قد يؤدي في بعض الحالات إلى تعزيز احتمالية وقوع صراعات أو نشوء سوء فهم بين الأجيال المختلفة.

وفقًا للنظرية التفاعلية الرمزية، يؤدي التذبذب في آليات الضبط إلى اضطراب في المعاني والرموز المتبادلة في البيئة الأسرية، هذا التذبذب يجعل الأبناء يتلقون رسائل متضاربة بشأن السلوك المقبول والسلوك غير المقبول، مما يسبب خللا في شكل التعامل الأسري، ويُضعف الفهم المشترك للرموز ويُسبب شعورًا نسبيًا بالاغتراب أو انعدام الأمان داخل الأسرة بناءً عليه، يُعتبر استخدام أساليب ضبط محددة وواضحة عنصرًا جوهريًا لتعزيز التواصل والتفاهم بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

جدول (7) أسلوب النقد والتفكير السلبي

البيان	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري
يوجه والدي اللوم لي باستمرار	42	31	27	1.85	0.821
	42	31	27		
يصفني والدي بكلمات أكرهها أمام الآخرين	31	36	31	2.02	0.804
	31	36	31		
يذكرني والدي بأخطاء ارتكبتها سابقا	25	30	45	2.20	0.816
	25	30	45		
يركز والدي على الجوانب السلبية في شخصيتي	28	36	36	2.08	0.800
	28	36	36		
يقارن والدي بيني وبين أخوتي وأصدقائي	21	41	38	2.17	0.753
	21	41	38		
ينتقدون التغيرات السلوكية في شخصيتي	25	44	31	2.06	0.750
	25	44	31		
يركز والدي علي عند إخفاقي في موضوع معين	29	46	25	1.96	0.737
	29	46	25		
يتردد والدي في طلب أي شيء مني	**38**	**35**	**27**	**1.89**	**0.803**
	38	**35**	**27**		
يظن والدي أني شخص غير مسؤول	**18**	**39**	**43**	**2.25**	**0.744**
	18	**39**	**43**		
يعتبرني والدي أنني شخص غير ناجح	**17**	**33**	**50**	**2.33**	**0.753**
	17	**33**	**50**		
المتوسط الحسابي المرجح = 2.08			**الانحراف المعياري = 2.16**		

أظهرت النتائج أن أسلوب النقد والتفكير السلبي حظي بمستوى موافقة متوسط، حيث بلغت قيم المتوسط المرجح 2.08 والانحراف المعياري 2.16، يشير ذلك إلى أن أفراد العينة يعتبرون أن والديهم يمارسون نقداً سلبياً بدرجة متوسطة، مثل التوجيه المتكرر للّوم، أو إجراء المقارنات مع الآخرين، أو التذكير المستمر بالأخطاء السابقة، وتعكس هذه النتيجة استمرارية بعض أنماط التنشئة التقليدية السلبية التي تعتمد على النقد واللوم عند القيام بأي فعل لا يعجب الآباء كوسيلة للضبط أو التوجيه، رغم التحول الذي شهدته العديد من

الأسر مؤخرا نحو أساليب تواصل أكثر إيجابية، تعتمد على التفاهم والحوار وتقدير الأبناء، وربما يؤدي هذا النهج إلى إضعاف ثقة الأبناء بأنفسهم والتقليل من قيمتهم، مما قد يعزز احتمالية ظهور مشاعر الاغتراب الأسري لديهم.

من منظور النظرية التفاعلية الرمزية، يُنظر إلى النقد السلبي كآلية تُنتج رموزًا ومعاني سلبية متبادلة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، حيث يميل الأبناء إلى تفسير النقد المستمر باعتباره تقليلا لشخصهم، مما يؤدي إلى خلل في التواصل الرمزي داخل الأسرة، حيث تصل معاني الأشياء التي يقصدها الآباء بطريقة خاطئة وغير مقصودة، هذا الخلل يعوق التقارب والتفاهم ويُعمِّق الفجوة بين الأجيال. بالمقابل، تقليل النقد السلبي وتبني الحوار الإيجابي المبني على التقدير والتفاهم والاحترام يُسهم في تعزيز التفاعل الرمزي الإيجابي المبني على الفهم الصحيح لرسائل الآباء، وتقليص شعور الاغتراب داخل الأسرة.

جدول (8) الاغتراب الأسري

البيان	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري
ألقي اللوم على الآخرين عندما أفشل في شيء ما	19	26	55	2.36	0.785
	19	26	55		
أهاجم من يعارضني بشدة	15	34	51	2.36	0.732
	15	34	51		
أفضل آراء أصدقائي عن آراء والدي	18	43	39	2.21	0.729
	18	43	39		
أرفض المعايير والقوانين التي تفرضها الأسرة علي	22	41	37	2.15	0.757
	22	41	37		
لدي إيمان بحريتي المطلقة	29	43	28	1.99	0.759
	29	43	28		
أتضايق من والدي لفرضهم مواعيد العودة للمنزل	26	37	37	2.11	0.790
	26	37	37		
أرى بأن أفكار والدي تقليدية لا تتماشي مع أفكاري	30	34	36	2.06	0.814
	30	34	36		
أرفض التربية على قيم لم يعد المجتمع يلتزم بها	**32**	**32**	**36**	**2.04**	**0.828**
	32	**32**	**36**		
أعتقد أن الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح	**24**	**36**	**40**	**2.16**	**0.788**
	24	**36**	**40**		
أغادر الاجتماعات الأسرية قبل انتهائها	**26**	**32**	**42**	**2.16**	**0.813**
	26	**32**	**42**		
والدي لا يتعاملا معي بمعايير ثابتة	**29**	**29**	**42**	**2.13**	**0.837**
	29	**29**	**42**		

عادات وتقاليد أسرتي لا تمثلني	**19**	**29**	**52**	**2.33**	**0.779**
	19	**29**	**52**		
تزعجني المعتقدات التي يؤمن بها والدي	**24**	**30**	**46**	**2.222**	**0.811**
	24	**30**	**46**		
اضطر للنفاق لتحقيق غاياتي	**27**	**32**	**41**	**2.14**	**0.817**
	27	**32**	**41**		
قيم أسرتي لا تنسجم مع أفكاري	**24**	**36**	**40**	**2.16**	**0.788**
	24	**36**	**40**		
أتجنب التعامل مع والدي	**20**	**34**	**46**	**2.26**	**0.774**
	20	**34**	**46**		
أتهرب من المشاركة في المناسبات العائلية	**21**	**36**	**43**	**2.22**	**0.773**
	21	**36**	**43**		
أتهرب من تنفيذ المهام الأسرية الموكلة لي	**22**	**40**	**38**	**2.16**	**0.762**
	22	**40**	**38**		
غيابي عن أسرتي لا يشكل أي فرق	**15**	**36**	**49**	**2.34**	**0.728**
	15	**36**	**49**		
تهمني مصلحتي قبل كل شيء	24	46	30	2.06	0.736
	24	46	30		
أفضل الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي بدل الجلوس مع الأسرة	27	49	24	1.97	0.717
	27	49	24		
أتجنب القيام بمسؤولياتي اتجاه الأسرة	33	34	33	2.00	0.816
	33	34	33		
أعجز عن اتخاذ قرارات مهمة بين أفراد أسرتي	28	27	45	2.17	0.842
	28	27	45		
أعجز عن الدفاع عن أفكاري أمام الأسرة	29	30	41	2.12	0.832
	29	**30**	**41**		
أعجز عن الاعتراض على القرارات الأسرية	26	39	35	2.09	0.780
	26	39	35		
أعتقد أن تأثيري على أفراد أسرتي ضعيف	22	47	31	2.09	0.726
	22	47	31		
أشعر بالعجز عن حل مشكلات الأسرة	22	46	32	2.10	0.732
	22	46	32		
يصعب عليا التمسك بحقوقي أمام أفراد أسرتي	19	46	35	2.16	0.721
	19	46	35		
أشعر أني مسلوب الإرادة من قبل والدي	23	41	36	2.13	0.761
	23	41	36		
أفتقد الشعور بالحب والأمان في الأسرة	22	41	37	2.15	0.757
	22	41	37		

أتجنب البوح لأي أحد من الأسرة بأسراري	29	31	40	2.11	0.827
	29	31	40		
أتخوف من مصارحة أسرتي عندما تواجهني مشكلة	29	31	40	2.11	0.827
	29	31	40		
أتخوف من النقاش مع أفراد أسرتي	27	36	37	2.10	0.798
	27	36	37		
أسرتي متفهمة لمشاعري	44	25	31	1.87	0.861
	44	25	31		
لا أشعر بوجود من يساندني في الأسرة	31	41	28	1.97	0.771
	31	41	28		
أفتقد ترابط العلاقات بين أفراد أسرتي	21	33	21	2.25	0.783
	21	33	21		
أتخوف من البوح بهواياتي أمام أسرتي	25	30	45	2.20	0.816
	25	30	45		
أتعرض للتعنيف من أسرتي	19	25	56	2.37	0.787
	19	25	56		
أحزن على فقدان أشيائي في المنزل	21	22	57	2.36	0.811
	21	22	57		
أشعر أن الحياة الأسرية خالية من المعاني الجميلة	31	39	30	1.99	0.785
	31	39	30		
أشعر أن حياتي ليست ذات معنى	22	30	48	2.26	0.799
	22	30	48		
أشعر بعدم المبالاة حيال أسرتي	17	30	53	2.36	0.759
	17	30	53		
المتوسط الحسابي المرجح = 2.16		الانحراف المعياري = 0.440			

أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب الأسري بين طلبة العينة كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجّح 2.16 مع انحراف معياري 0.440، يشير ذلك إلى أن الطلبة يعانون من شعور معتدل بالاغتراب داخل أسرهم. وقد أشارت النتائج إلى أن العديد من الأبناء يرون أن القيم الأسرية لا تتماشى مع أفكارهم، ويعانون من محدودية التواصل مع الوالدين، وضعف تأثيرهم في محيط الأسرة. كما عبّر بعضهم عن شعور بالعجز أو غياب الترابط الأسري، هذه النتائج تعكس وجود فجوة بين الآباء والأبناء، حيث يرى الأبناء أن أفكار الوالدين لا تتوافق مع طبيعة الحياة العصرية، كونها أفكارا تقليدية بالية وغير متجددة، كما أنهم يفتقرون إلى بيئة إيجابية تسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم دون قيود في البيئة الأسرية، هذا الواقع يدفع بعضهم إلى البحث عن مصادر بديلة للشعور بالانتماء خارج النطاق الأسري، ومن هنا يتضح أن الاغتراب الأسري الذي يشعر به طلبة الجامعة ليس ظاهرة بالمعنى الحقيقي، ولكنه يستدعي الاهتمام، يمكن معالجة

هذا الوضع من خلال دعم الأسرة وذلك من خلال إعادة بناء جسور الثقة والتفاهم بين الأجيال لتعزيز الروابط داخل الأسر.

وفقًا للنظرية التفاعلية الرمزية، يُفسَّر الاغتراب الأسري على أنه نتيجة لاضطراب في التفاعل الرمزي بين أفراد الأسرة، وتحديد بين جيلين مختلفين وهما الآباء والأبناء، حيث يحدث اختلاف في الرموز والمعاني المشتركة المتعلقة بمفاهيم مثل الحرية، الاحترام، والنجاح. أسلوب التعامل، التربية، النظرة للحياة، يؤدي هذا الاختلاف إلى سوء الفهم وتباين التوقعات وضعف التواصل، وعندما يشعر الأبناء بأن رموزهم ومعانيهم لا تُفهم أو ترفض من قبل الوالدين، فإن ذلك يعزز لديهم شعورًا بالعزلة الاجتماعية ويفقدهم الإحساس بالانتماء إلى العائلة، ومن هذا المنطلق، فإن مواجهة الاغتراب الأسري تستلزم العمل على تعزيز التفاعل الرمزي الإيجابي الأسري عبر تشجيع الحوار البنّاء، وتعزيز التفاهم واحتواء الأبناء، وتقليل النقد السلبي والتذبذب في أساليب الضبط، هذه الجهود تساهم في خلق معانٍ مشتركة وتعزيز التواصل المتبادل بين أفراد الأسرة بمختلف أجيالها.

11. 2 اختبار الفرضيات:

أولا: اختبارات التوزيع الطبيعي:

يعتمد اختبار شابيرو على تحليل توزيع البيانات لتحديد ما إذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي، وهو أمر ضروري لاختيار النوع المناسب من التحليل الإحصائي، فإذا أظهرت البيانات توزيعًا طبيعيًا، يتم تطبيق الإحصاءات المعلمية، بينما إذا كان التوزيع غير طبيعي، يتم اللجوء إلى الإحصاءات اللا معلمية، كما يوضح الجدول أدناه، فقد أُجري اختبار شابيرو لتقييم طبيعة توزيع البيانات المعتمدة في الدراسة، وتبين من النتائج أن جميع المحاور لا تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (9) يوضح اختبار شابيرو

البيان	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية	التوزيع الطبيعي
أسلوب بناء الصداقة	340.9	00.00	لا تتبع
أسلوب الاحتواء الأسري	020.9	000.0	لا تتبع
أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب	670.9	0140.	لا تتبع
أسلوب النقد والتفكير السلبي	70.95	20.00	لا تتبع
الاغتراب الأسري	700.9	220.0	لا تتبع

ثانيا: المتوسط الحسابي المرجح لمحاور الدراسة:

يتضح من الجدول أدناه أن أفراد مجتمع الدراسة قد أبدوا موافقتهم على جميع العبارات المدرجة في المحاور المختلفة، حيث أظهرت جميع القيم المعنوية أنها أقل من 5%.

جدول (10) يوضح المتوسط الحسابي المرجح

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية

أسلوب بناء الصداقة	100	2.35	0.445	7.848	0.000
أسلوب الاحتواء الأسري	100	2.45	0.594	7.496	0.000
أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب	100	1.79	0.451	-4.701	0.000
أسلوب النقد والتفكير السلبي	100	2.08	0.527	1.537	0.127
الاغتراب الأسري	100	2.16	0.440	3.543	0.001

ثالثا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

استناداً إلى ما أسفر عنه اختبار شابيرو، بالإضافة إلى متوسطات محاور الدراسة وانحرافاتها المعيارية، تمكنا من التوصل إلى نتائج اختبار الفرضيات والتي جاءت على النحو التالي:

الفرضية الأولى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب بناء الصداقة والاغتراب الأسري

جدول (11) يوضح العلاقة بين أسلوب بناء الصداقة والاغتراب الأسري

النموذج	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية المشاهد
أسلوب بناء الصداقة والاغتراب الأسري	100	.0040	.9710

أوضحت نتائج اختبار سبيرمان أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب بناء الصداقة بين الوالدين والأبناء ومستوى الاغتراب الأسري، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.004) مع مستوى دلالة بلغ (0.971).

يشير ذلك إلى أن مستوى الصداقة بين الوالدين والأبناء لا يرتبط بشكل مباشر أو واضح بانخفاض الشعور بالاغتراب الأسري لدى أفراد العينة، وقد تُفسَّر هذه النتيجة بوجود عوامل أسرية متمثلة في طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، التي تلعب دورًا في تقليل تأثير هذا النمط على شعور الفرد بالاغتراب.

وهذه النتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة أسمهان مانع (2023)، حيث أبرزت أن العلاقة بين أسلوب بناء الصداقة بين الأجيال ومستوى التوافق الأسري لن تكون دائما وثيقة، وأن تأثيرها يتعلق بعوامل اجتماعية وثقافية متعددة.

الفرضية الثانية: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاحتواء الأسري والاغتراب الأسري:

جدول (12) يوضح العلاقة بين أسلوب الاحتواء الأسري والاغتراب الأسري

النموذج	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية المشاهد
أسلوب الاحتواء الأسري والاغتراب الأسري	100	0.110	0.276

أظهرت نتائج اختبار سبيرمان أن هناك غيابًا للعلاقة بين أسلوب الاحتواء الأسري ومستوى الاغتراب الأسري، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.110 عند مستوى دلالة 0.276، وتوضح هذه النتيجة أن درجة الاحتواء التي يوفرها الوالدان لا تؤثر بشكل مباشر على ارتفاع أو انخفاض مستويات الاغتراب الأسري

لدى أفراد العينة، ويُعتقد أن هذا الأمر قد يكون ناتجًا عن كون الاحتواء الأسري غير كافٍ بمفرده دون وجود تواصل حقيقي وتناسق واضح في أساليب التعاطي داخل الأسرة.

تتوافق هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة دعاء محمد ذكي حافظ (2021)، حيث أشارت إلى أنه يجب أن يكون هناك توازن بين الأساليب التربوية المستخدمة مع الأبناء، حيث لا يمكن الاعتماد على منهج تربوي واحد بشكل منفرد لضمان تقليص ظاهرة الاغتراب الأسري.

الفرضية الثالثة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب والاغتراب الأسري:

جدول (13) يوضح العلاقة بين أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب والاغتراب الأسري

النموذج	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية المشاهد
أسلوب الضبط الوالدي المتذبذب والاغتراب الأسري	100	**0.375**	**0.000**

تشير نتائج اختبار سبيرمان إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب النقد والتفكير السلبي والاغتراب الأسري، حيث بلغ معامل الارتباط قيمة قدرها 0.496، وذلك عند مستوى دلالة 0.000، وتدل هذه النتيجة إلى أن زيادة اعتماد الوالدين على استراتيجيات التحكم المتذبذبة، مثل حرمان الأبناء من أمر معين في أحد الأيام ثم السماح لهم به في يوم آخر، تؤدي إلى ارتباك الأبناء وعدم قدرتهم على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول، هذا الارتباك يساهم في تعزيز مشاعر الاغتراب الأسري لديهم، كما أن النتيجة تقدم دليلاً واضحًا على أن الأساليب السلبية في التواصل داخل الأسرة تؤثر بشكل سلبي على الروابط الرمزية والعاطفية بين أفرادها، مما يزيد الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، لذلك تبرز أهمية تبني أساليب تواصل إيجابية للمساهمة في الحفاظ على التماسك العائلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاصم حسين محمد الضمور (2024)، التي أشارت إلى أن أساليب الضبط المتذبذب تؤدي إلى ضعف التماسك الأسري والشعور بالاغتراب عن الأسرة.

الفرضية الرابعة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب النقد والتفكير السلبي والاغتراب الأسري

جدول (14) يوضح العلاقة بين أسلوب النقد والتفكير السلبي والاغتراب الأسري

النموذج	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية المشاهد
أسلوب النقد والتفكير السلبي والاغتراب الأسري	100	0.741	**0.000**

أظهرت نتائج اختبار سبيرمان وجود علاقة موجبة قوية ودالة إحصائيًا بين أسلوب النقد والتفكير السلبي والاغتراب الأسري، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.741) عند مستوى دلالة (0.000).

توضح هذه النتيجة أنه كلما زاد اعتماد الوالدين على أسلوب النقد والتفكير السلبي، تفاقم شعور الأبناء بالاغتراب الأسري بشكل واضح، ويعود ذلك إلى أن النقد المتكرر والتفكير السلبي يعيق العلاقة بين الأبناء

والأسرة، ويخلق فجوة وعزلة وانفصال عن واقع الأسرة، مما يعزز لدى الأبناء شعورًا بالرفض وانخفاض التقدير.

تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة دعاء محمد ذكي حافظ عام 2021، حيث بينت أن انتهاج أسلوب النقد والاستهانة بالأبناء يسهم بشكل ملحوظ في شعور المراهقين بالاغتراب داخل الأسرة، مما ينعكس سلباً على قدرتهم في التكيف مع بيئتهم الأسرية والاجتماعية.

التوصيات والمقترحات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة التي كشفت عن تباين في الأساليب المستخدمة لمعالجة صراع الأجيال داخل الأسرة، مع وجود ضعف نسبي لتأثير الأساليب الإيجابية مقارنة بالأثر القوي للأساليب السلبية مثل الضبط الوالدي المتذبذب والنقد والتفكير السلبي في زيادة مستوى الاغتراب الأسري، توصلت الباحثة إلى أهمية تقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى تحسين عملية التفاهم بين أفراد الأسرة، هذه التوصيات يمكن أن تسهم في تقوية الروابط والعلاقات الأسرية والحد من حالات الاغتراب الأسري. من خلال تشجيع الحوار البنّاء، واعتماد أساليب تربوية داعمة، وتعزيز المهارات التواصلية داخل الأسرة بما يحقق علاقة أكثر انسجامًا واستقرارًا بين مختلف الأجيال.

عليه توصي الدراسة بأهمية تعزيز أساليب التواصل الاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة عبر التركيز على تعزيز مفهوم الصداقة والحوار البنّاء بين أفرادها، مع التأكيد على تشجيع الاحتواء الأسري والتفاعل القائم على أسس التقدير والتفاهم والاحترام المتبادل بين الوالدين والأبناء. كما تشدد على ضرورة تقليل التذبذب في أساليب الضبط الأسري والتقليل من النقد السلبي لانعكاسهم السلبي على الشعور بالاغتراب الأسري، كما توصي بإرشاد الوالدين إلى تبنّي سلوك تربوي متسق واستخدام النقد البنّاء بشكل فعّال.

بالإضافة إلى تقديم برامج إرشادية وتوعوية تستهدف الأسر والطلاب، تركز على تنمية مهارات التفاعل الأسري الإيجابي، وإدارة الاختلافات والصراعات بين الأجيال، إضافةً إلى دمج هذه الموضوعات ضمن المناهج والأنشطة الجامعية، بهدف تعزيز الفهم المتبادل بين الأجيال وترسيخ الروابط الأسرية.

واخيراً توصى الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية تعتمد على عينات أوسع وأكثر تنوعًا من الناحية الاجتماعية، للوصول إلى فهم أعمق لديناميات الشعور بالاغتراب داخل الأسرة.

الخاتمة:

أشارت النتائج إلى أن أسلوبي بناء الصداقة والاحتواء الأسري لم يرتبطا بشكل دال إحصائيًا بمستوى الاغتراب الأسري، مما يدل على أن هذه الممارسات الإيجابية، رغم أهميتها، لا تكفي وحدها للتقليل من الاغتراب. وعلى الجانب الآخر، تبين وجود علاقة إيجابية دالة بين الضبط الوالدي المتذبذب والنقد والتفكير السلبي وبين الاغتراب الأسري، وكانت العلاقة مع التفكير السلبي ذات تأثير قوي للغاية، ويشير ذلك إلى

أن استخدام الأساليب السلبية في التعامل داخل الأسرة يساهم بشكل مباشر في تعزيز شعور الأبناء بالعزلة والابتعاد عن عائلاتهم.

مما جعل من هذه النتائج تنسجم مع مفاهيم النظرية التفاعلية الرمزية، حيث يظهر أن اضطراب عملية التواصل وضعف التفاهم الرمزي بين أفراد الأسرة، خصوصًا بين الوالدين والأبناء، يؤدي إلى ضياع المعاني المشتركة داخل الأسرة، هذا العامل ينعكس بدوره في شعور الأبناء بالاغتراب وضعف التماسك الأسري.

قائمة المصادر والمراجع:

- العجمي، أميرة محمد. (2024). الاغتراب الأسري وتحديات عصر التكنولوجيا. مجلة العلوم الإسلامية، جامعة باتنة الحاج لخضر – الجزائر، 7(1)، 1–10.
- الضمور، عاصم حسين محمد. (2024). صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسري في المجتمع الرقمي الحديث (الأسرة الأردنية كنموذج). مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، صادرة عن منار الشرق للدراسات والنشر، 4(4)، 16–31.
- الليل، أفنان بنت أسامة جمل، وأكرم، هديل عبد الله. (2022). الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمدينة مكة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، 6(23)، 149–172.
- بغورة، صبحة، وشحاته، محمد سيد، وعلوش، ماجد محمد، والعليوي، عبد العزيز أحمد، ومرسي، محمد مرسي محمد، وعويدات، عبد الله أحمد، والشايجي، حميد بن خليل. (2017، فبراير). صراع الأجيال: أزمة قيم أم أزمة سوء فهم؟ ندوة الأمن والحياة، السعودية، 36(418)، 48–61.
- جدور، محمود سالم علي. (2007). صراع القيم بين الآباء والأبناء: دراسة ميدانية لاتجاهات الأسر الليبية حول بعض القيم. الزاوية: منشورات جامعة الزاوية.
- روابحي، روبة، وروابحي، زهرة. (2023). الصراع الجيلي والأداء الوظيفي. جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- رفاني، أيوب. (2022). الأساليب الإحصائية في تقدير أحجام العينات في علوم الإعلام والاتصال. مجلة المعيار، الجزائر، 26(64)، 1088–1101.
- زيات، كمال عبد الحميد، ولطفي، طلعت إبراهيم. (2009). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. الإسكندرية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- غنيم، السيد رشاد، والرامخ، السيد محمد، وعمر، نادية عمر. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية.

- حافظ، دعاء محمد ذكي. (2021). استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا مصر، 7(37)، 1427–1486.

- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- مرغاد، زينب. (2013). صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسري. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، (32)، 83–94.

- مانع، أسمهان. (2023). أسباب ومظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة والجامعة. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي.

- مزيان، وردية. (2012). الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري. جامعة العقيد آكلي محند ولحاج، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

- محمود، عبد الله جاد، حسن، أحمد حسين محمد. الشافعي، أسماء محمد محمود. (2016). استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم. مجلة دراسات الطفولة، جامعة الإسكندرية، 19(73)، 175–188.

- ياسين، طالب علي محمد. (1992). الاغتراب: تحليل اجتماعي ونفسي لأحوال المغتربين وأوضاعهم. عمان– الأردن: المكتبة الوطني.